تحولات القصيدة العربية

أ/دهنون آمال
قسم الأدب العربي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد خيضر بسكرة

Résumé

Cet article traite transformations la poésie arabe qui se sont attaché aux circonstances et aux changements des conditions de vie durant les siècles, le renouvellement de la composition de la poésie est apparu avant l'Islam et s'est poursuivi jusqu'à notre époque et à chaque fois, il se heurte aux conservateurs qui se sont mis eu face des mouvements réformistes à travers la plus part des siècles eu lui dormant un état sacré.

Malgré toutes les tentatives de mettre la poésie dans des modèles préparés, s'est soldées par un échec, puis que l'histoire de la poésie arabe a connu plusieurs tentatives afin de dépasser ces contrainte. Il y'a un bien très fort entre le génie et la réforme de ce fait les poêtes out sur le savoir très tôt.

ملخص:

يتناول هدا المقال تحولات القصيدة العربية وارتباط ذلك التحول بظروف العصر والتغير في نمط الحياة، فالتجديد في الشعر وفي بناء القصيدة عرف منذ الجاهلية واستمر إلى عصرنا هذا، وكان في كل مرة يصطدم بالمحافظين الذين وقفوا في وجه حركات التجديد في معظم العصور وأحاطوا الشعر بهالة من التقديس. ورغم كل محاولات وضع الشعر في قوالب جاهزة إلا أنها قد باءت بالفشل لأن تاريخ الشعر العربي يشهد محاولات عديدة للانفلات من تلك القيود، فهناك ارتباط وثيق بين الإبداع والتجديد، ولذا فقد كان وعي الشعراء بضرورته مبكرا.

حاول العرب أن يجعلوا للشعر نظاما موسيقيا محددا، وقد اتخذوا منه أداة للتعبير عن مشاعرهم وموقفهم من الحياة والكون، فمن خلاله نستطيع الكشف عن خوالج الـنفس البشرية و مباعث الألم والفرح فيها، كما ينقلنا إلى عوالم أرحب من عالمنا الخارجي .

ولقد شهدت القصيدة العربية عدة تحولات منذ القديم، فمع تغير الحياة الجاهلية بدأت محاولات التغيير تنبع من داخل عمود الشعر، ثم تجلت هذه التغيرات أكثر فـي العصـر العباسي، مع انتقال العرب إلى حياة الحضارة والترف، فالتغيير في نمط الحياة وانتقـالهم من البيئة البدوية إلى نمط الحياة الحضرية رافقه تغيير أيضا في بنية القصـيدة رغـم أن العربي القديم قد جعل للشعر منزلة مقدسة، وفي هذا يقول محمد العبد حمود :<< الشـعر العربي كان واحدا من أبرز المجالات الفكرية التي أحاطها العرب بهالة من القداسة جعلت كل رغبة في التغيير والتجديد تصطدم بسد منيع من المحافظة >>1.

وهناك عدد من الإشارات القرآنية التي تشير إلى الذهنية القديمة المحافظة على القديم لأنه قديم، ومن ذلك قوله تعالى: << وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسـول قالوا حسبنا ما وجدنا آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتـدون >>2، وأيضـا قوله عز وجل:<< وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون >>3.

ويذهب يوسف حسين بكار إلى أنهم كانوا يرون فـي أشـعارهم ذروة الكمـال الفنـي، فيقول:<< كانوا يرون أن الشعر الجاهلي وصل إلى حد من الكمال الـذي لا يمكـن لأي شاعر محدث أن يزيد عليه أو يأتي بأحسن منه >>4.

وقد حاولوا وضع الأجناس الأدبية في قوالب جاهزة، ففرقوا بـين الشـعر والنثـر ووضعوا حدودا لكل منهما << والشعر كلما زاد التناسب والتوازن بـين أقسـامه كـان بالنسبة للقدماء أجود>>5، فوضع الخليل(ت170هـ) أوزانه المعروفة، والتي أصـبحت فيما بعد الموروث المقدس للشعراء، ونجد قدامة بن جعفر(ت337هـ) يعـرف الشـعر بقوله:<< قول موزون مقفى يدل على معنى >>6، وظل هذا التعريف سائدا عنـد أكثـر النقاد والشعراء .

وأما ابن طباطبا(ت322هـ) فإنه يعرف الشعر بقوله :<< أنه كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم >>7، وهو هنا يفصل بالنظم (الوزن والقافية) الكلام الشعري عن الكلام العادي الذي يستعمله الناس في العموم .

وكان ابن رشيق (ت456هـ) قد تطرق إلى الحديث عن الأوزان في كتابه(العمدة)، وخصص بابا كاملا لها أطلق عليه(باب الأوزان)، ونجده في باب حد الشعر ونيته يقول << الشعر يقوم بعد النية على أربعة أشياء، وهى اللفظ والوزن والمعنى والقافية >>8، كما ظهرت كتب عديدة حاول أصحابها التفريق بين الشعر والنثر ويظهر ذلك من خلال العنوان فوضع أبو هلال العسكري(ت395هـ) كتاب الصناعتين في الشعر والكتابة، كما كتب ابن الأثير المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وغير ها من التصنيفات .

ومما سبق نجد أن هناك شبه اتفاق بين القدماء على تحديد ماهية الشعر من خلال الشكل(كلام موزون مقفى)، فقد اهتم النقاد والشعراء القدماء بالوزن والقافية اهتماما خاصا وفي ذلك يشير ابن خلدون إلى أن:

<< الوزن والقافية شيئان لازمان في تعريف الشعر العربي لأنهما تمام الموسيقى التي هي أهم عناصر الإيحاء والإلهام في الشعر العربي >>9.

لقد أعطى الشعراء العرب للوزن أهمية خاصة ومكانة مرموقة في أشعارهم ولعل ذلك يرجع إلى سببين رئيسيين أشار لهما محمد لطفي اليوسفي بقوله إن: << الوزن يعمق الإيقاع و يرفده، وهذه المهمة الأولى، أما المهمة الثانية وهي أكثر أهمية من الأولى تتجلى في دوره التمييزي إذ إن الوزن حين يحل في الخطاب يقيه من التلاشي في ما ليس منه أي أنه يضع حدا فاصلا بين الشعر وما ليس بشعر >>10.

ويعتبر ابن قتيبة (ت276هـ) أول من وضع ميزان القصيدة العربية القديمة في مقدمة كتابه (الشعر والشعراء) لأنه: << يستخرج من الأنماط المتبعة في مدائح الجاهليين قانونا عاما يريد أن يخضع له جميع الشعراء ، بدوا كانوا أم حضرا>>11.

كما قام المرزوقي بوضع "عمود الشعر العربي " في مقدمة لشرح ديوان (الحماسة) لأبي تمام ، وحدد عناصره تحديدا صارما .

ورغم كل تلك المحاولات وغيرها لوضع القوالب الجاهزة للشعر العربي، ووضع الحدود التي تكبح الطاقات الإبداعية المجددة إلا أن تاريخ الشعر العربي يشهد محاولات

عديدة للانفلات من نظام القصيدة التقليدية << فالشعر العربي يعكس عشق المبدع للتجديد منذ سوط امرئ القيس مرورا بمحاولات التجديد في شكل النص والخطاب >>12.

لقد ظهرت بوادر التجديد في الشعر منذ العصر الأموي، وهذا بسبب تغيـــر الحيـــاة الدينية والاجتماعية للمجتمع العربي، لكن البيئة العربية قد ازدادت تطورا وانفتاحا في العصر العباسي حيث تعددت وسائل الترف وكثرت مجالس اللهو والطرب وقد ساعد على ذلك التغيير الذي أصاب البيئة العربية من جميع نواحيها اختلاطهم بالثقافـــات المختلفـــة والمتباينة المنحدرة من الحضارات العريقة كالفارسية واليونانية والهندية، فظهرت ملامح ذلك التغيير بصورة جلية في الأشعار .

ومن أهم ما ذكر في التجديد عند القدماء، هو وقفة أبي نواس أمام الطلل قائلا :

<< قل لـــمن يبكـــي علـــى رســـم درس ... واقفـــا ما ضـــر لو كـــان جلس >>13.

فأعلن بذلك تحديه وثورته على القواعد التي وضعها ابن قتيبة لنظم الشعر، وقد واجه أبو نواس عدة انتقادات واتهامات من قبل نقاد وشعراء تلك الفترة، لكن دعوته إلـــى التجديـــد سرعان ما أخذت تلقى الإعجاب عند كثير من الشعراء، حتى أن ابن رشيق قد أيده فـــي ذلك 14، ومن ملامح التجديد عنده إهماله لتشبيهات القدماء والتي طالب بتجاوزهـــا لأن الذوق الحضري قد مجها واستقبحها، كما حاول أيضا تجاوز القواعد التي وضعها النقـــاد القدماء فيما سمي بعمود الشعر حيث صار عبئا ثقيلا على المبدعين في الوقت الذي كـــان فيه الشعراء يتعاملون مع الوزن والقافية بنوع من القداسة .

كما نجد أيضا بشار بن برد(ت167هـــ) والذي اعتبر من الأوائـــل الـــذين أرســـوا مدرسة التجديد في الشعر العربي، وقد أشار إلى ذلك غازي بركس في قوله:

<< حاول بعض الشعراء الخروج عن نظام القافية الواحدة بعد أن وجدوا فيهـــا قيـــدا لا تحتمله موضوعاتهم الجديدة، فظهرت المزدوجات، ولعل بشار بن برد هو أول من نظـــم المزدوج >>15 ، فقد وصفه النقاد القدماء بأنه" قائد المحدثين "وكان أدونيس قد جعل من بشار بن برد رمزا حداثيا فيقول إنه:<< أعطى اللغة أبعادا مجازيـــة وتصـــويرية غيـــر مألوفة >>16.

كما أن أبا تمام (ت231 هـــ) أيضا يعد من أكثر الشعراء العباســـيين الـــذين أثـــار تجديدهم جدلا كبيرا في أوساط الشعراء والنقاد، فجدد في معاني القـــدماء، وعـــالج فـــي أشعاره قضايا جديدة بعيدة عن معطيات الحواس المباشرة، وهو ما جعل شـــعره يتميـــز

بنوع من الغموض، وقد أشار غازي بركس إلى ذلك في قوله : << وكان غموض شعره من أهم العوامل التي أخرجته عن عمود الشعر القديم، ومن أمضى الأسلحة التي تسلح بها خصومه ضده >>.17

ويعد الغموض والتعقيد من صور الحياة الحضارية الجديدة المعقدة، وقد يأتي هذا الغموض نتيجة لاستعمال الألفاظ الغريبة أو الأعجمية وبالتالي يضطر القارئ للبحث عن المعنى المختفي، أو باستعمال ألفاظ تتعدد معانيها.

ويؤكد أدونيس بأن هذه المظاهر التجديدية لا تعتبر خروجا عن الشعر بل إنها أفق شعري آخر، ويعتبر التطور في هيكل القصيدة من أهم ملامح التجديد في العصر العباسي كما أرجعت محاولات التجديد إلى المولدين الذين استخرجوا أوزانا جديدة وقد أشار إبراهيم أنيس إلى ذلك في قوله : << ويقول مؤرخو الأدب أن المولدين قد تملك بعضهم حب الابتكار والتغيير في الجمال والتفنن في أوزان الشعر وطرقه، فمزجوا بين الأوزان المختلفة، وربما ألفوا بين وزن مخترع ووزن مألوف بل ويكاد يجمع أهل العروض على أن للمولدين أوزانا مخترعة لم يسبقوا إليها >>18، وفي هذه الفترة بدأ الشعر العربي يشهد عدة محاولات للتجديد وقد أكثر الشعراء من استخدام البحور الخفيفة التي تعكس رهافة الحضارة العباسية وحاجتها للغناء والترف، إلى جانب ذلك شهد العصر العباسي تجديدات في إطار الصيغ الشعبية أو المعممة كالمواليا والكان كان والقوما والزجل 19، وهكذا استمر هذا التجديد حتى ظهور الموشحات في الأندلس، فكان لها أوزان خاصة ،وكان للبيئة الجديدة أثر كبير على الإبداع الشعري، وهو ما دفع بالشعراء إلى البحث عن قوالب جديدة تصلح للغناء، ويعتبر الموشح أول ثورة حقيقية في الشعر العربي، لأن القصيدة العربية قد شهدت معه تطورا هاما في الشكل الشعري.

أما حركات التجديد في الشعر الحديث فقد برزت مع حركة الإحياء، و تزعم هذه الحركة كل من محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وأبو القاسم الشابي(1960-1934)، واعتبر أدونيس أن البارودي هو بداية النهضة وشاعرها الأول فيقول :<< وهذا الشاعر العظيم، وان يكن قد تخير لشعره الثوب التقليدي، إلا أنه قد نسج خيوطه من خير ما وصلت إليه لغة الشعر العربي من قوة وجمال واستطاع أن يخضع تلك اللغة التقليدية للتعبير عن أحاسيسه أو قص أحداث عصره >>20.

وقد أخذت حركة التجديد والثورة على القديم في البروز مع ظهور الرابطة القلمية عام 1920 في أمريكا الشمالية والعصبة الأندلسية في أمريكا الجنوبية عام 1930، وقد أشار حمد العبد حمود إلى ذلك في كتابه(الحداثة في الشعر العربي) حيث يقول:

<< فكانت الحملة بشكل عام ثورية في الأولى راغبة في قطع كل علاقة بين الحاضر والماضي وهادئة تدريجية في الثانية راغبة في الإبقاء على صلة بين القديم والجديد >>21.

ثم ظهرت مدرسة المهجر بزعامة جبران و مخائيل نعيمة و إيليا أبوماضى حيث شاعت الرومانسية والرمزية في الشعر العربي بتأثير هذه الحركة فيقول غازي بركس:

<< وقد تجلت في نتاج شعراء المهجر بواكير الرومانسية والرمزية فعرفت الذات والعاطفة الجياشة ومسحة الكآبة والتشاؤم، وتمجيد الألم والهرب من الناس والاتحاد بالطبيعة >>22. وقد ثار شعراء المهجر على القيود الشكلية بتجديدهم في الوزن والقافية في كثير من القصائد، كما حاولوا التجديد في الألفاظ و في الصور الشعرية، و لم يراعوا وحدة البيت المفرد، ولعل من أبرز الثائرين على القديم جبران خليل جبران، والذي يرى بأن الشعر حلقة وصل بين الشاعر والعالم، كما أن اللغة ليست مجرد ألفاظ جامدة أو زخرف بديعي، إنما هي وثيقة الاتصال بالروح والعالم وهو ما ذهب إليه ميخائيل نعيمة الذي أكد على أنه يبحث في كل ما يتصل بالشعر عن نسمة الحياة وصرح بأنه يعنى بها:

<< انعكاس بعض ما في داخلي من عوامل الوجود في الكلام المنظوم الذي أطالعه، فإن عثرت فيه على مثل تلك النسمة أيقنت أنه شعر وإلا عرفته جمادا، وإذا ذاك ليس ليخدعني بأوزانه المحكمة ومفرداته المنمقة >>23.

كما حاول شعراء المهجر كتابة القصص الشعرية أيضا، والتي لم يعرف الشعر العربي منها إلا محاولات محتشمة عند عمر بن أبي ربيعة، ويتحدث حمد العبد حمود عن تجربة القصص الشعري عند جماعة المهجر فيقول: << أما عند شعراء المهجر فقد تنوع القصص الشعري وتعددت جوانبه وألوانه، فهناك قصص شعرية تدور موضوعاتها حول حوادث كثيرا ما تكون غرامية ...>>24. هذه أهم ملامح التجديد التي عرفها شعراء المهجر والتي أخذت أصداؤها تنتشر بشكل كبير في الأوساط الأدبية العربية .

وقد قامت ثورة تجديدية أخرى هي حركة جماعة الديوان المؤلفة من العقاد

(1889 –1964) و عبد الرحمان شكري (1886– 1949) والمـــازني (1889–1949) فقامت برفض النموذجية في الشعر، وقد اعتبرت جماعة الديوان من الحركات النقدية في الشعر الحديث والتي تقوم على أسس مدروسة حيث: << انطوى شعرهم عن إفصاح عن النفس الإنسانية أيا كانت، وبذلك ادخلوا إلى شعرنا المعاصر شعر التجربة النفسية >>25، كما دعوا أيضا للإنفلا ت من القافية ومن الأغراض الكلاسيكية القديمة .

ودعت مدرسة الديوان إلى الوحدة العضوية، فالقصيدة لا ينبغـــي أن تكـــون متنـــاثرة لا يجمعها إطار واحد، فالقصيدة بتعبير آخر ليست مجموعة أبيات مستقلة، وإنما هي أبيـــات متآلفة ضمن نسق واحد .

ولا ننسى الدور الذي قامت به حركة أبولو في تجديد الشعر العربي، وقد أسس هذه الحركة أحمد زكى أبو شادي (1892–1955) في سبتمبر عـــام 1932، وكـــان خليـــل مطران(1872–1949) عضوا بارزا فيها إلى جانب صالح جودت وأبو القاسم الشابي.

ومن مظاهر التجديد الشكلي عند جماعة " أبولو" ازدواج القافية في قصيدة من بحـــر واحد، والتنويع في القوافي والبحور والتحرر من القافية، وهو ما عرف بالشعر المرسل، بالإضافة إلى الشعر الذي لا قـــافية ولا وزن له، وهو ما عرف بالشعر المنثور، وكـــان خليل مطران قد استهل دعوته إلى التجديد ببعض المقالات التي تم نشرها في الصـــحف والمجلات المصرية، فطالب بأن تكون لغة الشعر هي لغة عصرنا لأن للقدماء عصـــرهم وآدابهم وأخلاقهم وينبغي أن يكون شعرنا مطابقا لشعورنا ونظرتنا للحيـــاة لا أن يكـــون مفرغا في قوالب القدماء، ويرى خليل مطران أنه ينبغي على الشـــاعر ألا يكـــون عبـــدا للأوزان، كما شدد على ضرورة وجود رابط موضوعي بين أجزاء القصيدة وهو ما يؤكده عادل ظاهر في قوله: << يجب تقديم الضرورة الموضوعية الكامنة وراء تشابك الألفاظ والصور على ضرورات الوزن والقافية، أي ضرورات الإطار الخارجي >>26.

كما أن خليل مطران لم يتقيد بالقافية الواحدة في شعره بل نظـــم فـــي عـــدة أوزان وبقوافي متنوعة، وله عدة محاولات في الشعر المنثور كالقطعة التي كتبها في حفل تأبين إبراهيم اليازجي، ويقول فيها : << أطلق عبراتك من حكم الوزن وقيد القافية

وصعد زفراتك غير مقطعة عروضا ولا محبوسة في نظام >>27.

فهذه القصيدة تمثل في شكلها ومضمونها ظاهرة من ظواهر حركة التجديد ويرى خليـــل مطران القافية عقبة في طريق الشاعر، لان الفن عنده يكتمل في جو الحرية، وقيود القافية

والوزن تتعارض مع حرية الفن ولعل هذا ما دفع بإسماعيل عامود للتأكيد على هاجس الحرية والبحث عن الأشكال الجديدة فيقول: << وكانت الحرية هي هم الإنسان في العصر الحديث، فان شاعر العشرينات بعد أن توضحت له بعض معالم الطريق الشعري الحديث، لجأ إلى أشكال شتى جديدة >>28، ولم يكتف بالتجديد في الأشكال والمضامين فحسب، وإنما حاول الاعتماد في أشعاره على الخيال الخلاق الذي لا يقتصر على التشابيه والاستعارات والكنايات، وإنما يمتد أثره ليصل إلى أعماق النفس البشرية .

وبرغم كل تلك الحركات التجديدية ومحاولات الابتعاد عن الزخرف اللفظي وعن اللغة الخطابية التقريرية، إلا أن التقليد ظل منتشرا بصورة واضحة، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث حدث الانعطاف الحقيقي في مسار القصيدة العربية بظهور حركة شعر التفعيلة، أو ما عرف بالشعر الحر، والتي تزعمها كل من نازك الملائكة وبدر شاكر السياب، ويعتبر شعر التفعيلة هو المحاولة الأولى للانفلات من قيود الموروث الشعري، فتقول يمني العيد: << كان بمثابة أول خطوة تعمل تهديما في العنصر الموسيقي لا من حيث المبدأ بل من حيث نمطيته الموروثة، وكان هذا بمثابة عودة للبحث عن نمطية بديلة >>29.

وقد اعتمد أصحاب هذه الدعوة على التفعيلة الواحدة، وقاموا بتحرير شكل القصيدة العربية من النمط الذي فرض عليها لعهود طويلة، وتركت حرية الشكل إلى ذوق الشاعر، وبالرغم من أن شعر التفعيلة لم يتخل عن قواعد الخليل تماما، إلا أنه يتيح للشاعر مجالا أوسع للتشكيل الموسيقي، وتؤكد نازك الملائكة أن دعوتها للشعر الحر لم تكن لتتجاوز العروض تماما فتصرح بأنها: << ليست دعوة لنبذ شعر الشطرين نبذا تاما، ولا هي تهدف إلى أن تقضي على أوزان الخليل، وتحل محلها، وإنما كل ما ترمى إليه أن تبدع أسلوبا جديدا توقفه إلى جوار الأسلوب القديم وتستعين به على بعض موضوعات العصر المعقدة >>30.

وقد كان ظهور قصيدة التفعيلة حدثا طبيعيا لجيل جديد من الشعراء في العالم العربي تفتح على الشعر الغربي وأخذ يأخذ بعض ملامحه، فكانت بالفعل حركة جديدة في سبيل القضاء على النمطية السائدة في الأشكال.

كما أعطي شعراء هذا الشكل أهمية خاصة للصورة الشعرية، فهي لم تعد تلك الأداة التي يستعملها الشاعر للتعبير فحسب وإنما أصبحت أحد المعايير الهامة للكشف عن قدرة

الشاعر على نقل رؤيته وتجربته وكثيرا ما تأتي الصور متداخلة غامضة بل إن كمال خيربك قد أعتبر الصورة الشعرية الحديثة مصدرا للخلق الدلالي في جسد القصيدة المعاصرة 31، ونجد ذلك خاصة عند البياتي و السياب حيث ترمي الصور الشعرية بظلالها و إيحاءاتها على جسد القصيدة النابعة من أعماق الإنسان .

وفي نفس الفترة تقريبا ظهرت " قصيدة النثر" بعد الثورة الشعرية التي أعلنتها مجلة " شعر" حيث دعت إلى شكل شعري مختلف تماما عن الأشكال السابقة، فرفضت قيود الخليل رفضا قاطعا، ولاشك في أن طموح الشاعر لتجاوز المألوف دائما يدفع به للبحث عن أشكال جديدة تحمل القصيدة المعاصرة إلى آفاق أكثر رحابة وعمقا، ولقد لاقت كل تلك الحركات التجديدية معارضة من قبل الشعراء والنقاد الكلاسيكيين، ولعل أشدها تلك المعارضة التي لاقتها حركة مجلة " شعر" فاتهمت بأبشع الاتهامات وأنها محاولة للقضاء على التراث الشعري العربي وإفساد الذوق العام، وظلت تعاني من الحصار والتجاهل إلى اليوم، برغم اعتراف كثير من النقاد بشاعريتها .

وأخيرا ما يمكن التأكيد عليه أن كل تلك التحولات التي طرأت على القصيدة العربية إنما هي نتيجة لتحولات العصر وظروف كل مرحلة تاريخية، فهناك ارتباط وثيق بين الحياة الثقافية والحياة الاجتماعية، كما أن حركة الحداثة بطبيعتها تسعى دوما للتغيير وهي تجاوز للثبات، فالثبات يعني الموت لذا فقد كان وعي الشعراء بضرورة التجديد مبكرا.

الهوامش:

1- محمد العبد حمود: الحداثة في الشعر العربي المعاصر، بيانها ومظاهرها، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط1 ، 1996.

2- القرآن الكريم :سورة المائدة . (104).

3- القرآن الكريم : سورة البقرة (170).

4- حسين يوسف بكار: بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث ،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2،1983،ص:37.

5- محمد عبد العظيم: في ماهية النص الشعري- إطلالة أسلوبية من نافذة التراث النقدي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994، ص:118

6- قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط1، 1978، ص:64.

7- ابن طباطبا: عيار الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط3، 1984، ص:21.

8- ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محي الدين عبد الحميد،دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، ط5،ج1،ص:114.

9- بشير خلدون: الحركة النقدية على أيام ابن رشيق المسيلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط،1981، ص:134.

10- محمد لطفي اليوسفي: الشعر والشعرية، الفلاسفة والمفكرون العرب ما أنجزوه وما هموا إليه، الدار العربية للكتاب، ،ليبيا، د.ط، 1992، ص:57.

11- غازي بركس: القديم والجديد في الشعر العربي، مجلة(شعر) بيروت، س3،ع 12، 1954، ص:.98

12- عبد الإله الصائغ: الخطاب الشعري الحداثوي والصورة الفنية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1،1999،ص:186.

13- علي البطل: الصورة في الشعر العربي- حتى آخر القرن الثاني للهجرة-، دار الأندلس، لبنان، ط2،1981، ص:171.

14- ينظر: ابن رشيق، العمدة، ج1، ص:154.

15- غازي بركس: القديم والجديد في الشعر العربي، ص:112.

16- أدونيس:الثابت والمتحول3- صدمة الحداثة، دار العودة، بيروت، ط4، 1983،ص:16.
17- غازي بركس: القديم والجديد في الشعر العربي، ص:106.
18- إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1981 ،ص:209.
19- ينظر: كمال خير بك ،حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر، ترجمة مجموعة من أصدقاء المؤلف، دار النشر بيروت، ط1، 1982، ص:247.
20- أدونيس: الثابت والمتحول3 – صدمة الحداثة،ص:47.
21- حمد العبد حمود: الحداثة في الشعر العربي المعاصر، ص:33.
22- غازي بركس: العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث، مجلة(شعر)، س4، ع16، 1960 ،ص:126.
23- حمد العبد حمود: الحداثة في الشعر العربي المعاصر،ص:36.
24- م . ن، ص:38.
25- عادل ظاهر: عناصر التجديد في شعر خليل مطران مجلة (شعر)، بيروت، س4، ع13، 1960، ص:81.
26- م . ن، ص:82
27- م . ن، ص.ن.
28- إسماعيل عامود: الشعر المنثور أو قصيدة النثر؟ جريدة الأسبوع الأدبي، اتحاد الكاتب العرب، دمشق،ع25،1990،ص:03.
29- يمنى العيد: في معرفة النص، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1985،3، ص:97.
30- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط1983،7، ص:64.
31- ينظر: كمال خيربك، حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر،ص:55.